



عن بعض نفي الآيات وأما من حيث الذات فقلبت من الألباب وليس للسائل
 جواباً في ذلك وأما الباب وهو الثالث فاعلم أن الله سبحانه خلق الحرارة من جهة
 الفعل الكونية وخلق البرودة من سكون المكون فنكت الحرارة البرودة فأولدت
 الرطوبة ونكت الحرارة فأولدت اليبوسة فكانت الطابع الأربع فأدار بعضها على
 بعض فنولدت العناصر البرودة وهو اللد والاول فأدار العناصر بعضها على بعض فنولدت
 المعادن وهو اللد الثاني وأدار الجميع بعضها على بعض فنولدت النباتات وهو اللد
 الثالث وأدار الجميع بعضها على بعض فنولدت الحيوانات هذه هي الأروار الأربعة الرابع
 منها هو نامها وقد قلنا سابقاً أن الإنسان خلق من عشر قبضات وقد مر
 ذكر ذلك وكل قبضة إنما وجدت على هذا الترتيب بأن كورات ورابع كل قبضة
 هو ثامها فالعشر غير الثام ثلثين وبالثام أربعين وهو قوله تعالى وواعدنا موسى
 ثلثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربي أربعين ليلة فكان القاع واحد والفعل
 واحد والمفعول واحد فعنه أنه ختم طينته آدم أربعين صباحاً مثلاً القبضة التي
 من معدن الجبال ختمها فأول يوم العناصر عناصرها وفاء يومهم ثاني يوم معدن
 وفاء ثالث يوم نباتها وفاء رابع يوم حيوانها فالعشر قبضات كل قبضة
 أدارها أربعين دار فلهذا أربعين وهي أربعين وهي رابعا الوحي وقوله عم
 صباحاً يشير بها إلى أول اليوم ثم علم أن هذا اللد هو ان كان في الغيب فهو في اصطلاحنا
 كود وإن كان في الشهادة وهو دور والمجد لله رب العالمين قد تم سويد هذا الرتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زيد الدين
 النحسائي أنه قد كتب إلى بعض العارفين الطالبيين للحق واليقين تلك مسائل يريد مني جوابها وأنا
 فيها أعلم الله مني فاشتغال بالمدال وكل الكلال ولكن لا يمكنني ردة لأنه من الالاستحسان للجواب
 فجعلت سؤاله متنا وجواب شرعا للبيان له الصواب قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين كاظم بن علي سمعني في
 طريقنا من الأسناد المحقق المدقق المحض وصفه قال الأول أنه بآراء كل خلق من المخلوقات
 لله تعالى أسما خاصا به هو المؤثر في خلقه وإيجاده أم لا وعلى الأول فيلزم أن يكون أسماؤه
 الألها مداخل في خلق الأشياء زائدة على ثمانية وعشرين أسما مع أن عبد المالك سمع من
 حناك مرارا وداعى بعض رسالكم أنها ثمان وعشرون أسما لا تزيد ولا تنقص وبذلك
 لأنه أول القادر والحارث بعد المشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء هو العقل
 الأول الذي هو العقل الكلي ويتبعه العقل ثم الروح الكلية ويتبعها الأرواح ثم النفس
 الكلية ويتبعها النفس ثم الطبيعة الكلية ويتبعها الطبايع ثم المادة الكلية ويتبعها
 المواد الأخرى ثم المثال الكلي وما يحد من المثالات الخبيثة والافلاك النقية من العرش المعين
 عنه بالاطلاق إحسانا إلى السالكين الدنيا ثم النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض من السبع ثم الملك
 ثم الصخرة ثم الحوت ثم البحر ثم جهنم ثم الطماط ثم الثرى وما يعلم ما تحت الأرض والآلهة وهذه اثنتان
 وثلاثون خلقا ولنا في هذه الأفعال الخمسة المشيئة والارادة والقدر والقضاء والآ
 نصير سبعا وثلاثين مخلوقا أقول اعلم أن الوجود المقيد من العقل الأول والثرى جميع مراتبه

وافراده ومعروضها واعراضها وادبائها من جميع الاشياء الا يكون شئ الا باسم من
 اسماء الله وتفصيل ذلك لا يدخل تحت علمنا وان كنا نعلم مما علمنا الله سبحانه بعض
 بجلالاتها وانما ذكرنا الثانية والعشرين الاسم لانه العارفين يقسمون مراتب الحروف على
 قسمين دائرة العقل ودائرة لجهل ومرتبة دائرة العقل ثمانية وعشرون حرفا
 يسمونها الحروف الكونية ومرتبة دائرة لجهل ثمانية وعشرون حرفا يعكس دائرة
 العقل فاما دائرة العقل فاطل مراتبها العقل وهو بازاء البدع والنفس بازاء الباعث
 والطبيعة الباطن والمادة الاخر والمثال الظاهر وحسب الكل الحكم والعرض المحيط و
 الكرسي الشكور وفلك البروج غنى الدهر وفلك المنازل المقنن وفلك زحل الرب
 وفلك المشتري العلم وفلك المريخ الفأهر وفلك الشعر النور وفلك الزهر المصور و
 فلك عطارد المحج وفلك القمر المبين وكرة الاثرية الفابض وكرة الهواء المحي وكرة
 الماء المحي وكرة الثياب المحي ومرتبة الجواهر العزير ومرتبة النبات الزان ومرتبة الحيوان
 الملك ومرتبة الملك القوي ومرتبة الجن اللطيف ومرتبة الانسان الجامع ومرتبة
 الجامع رفيع الدرجات هذه ثمانية وعشرون حرفا من الحروف الكونية علم ترتيب
 الحروف الاربعة يثبت من العقل الاول بالالف والنس بالباء وهكذا الى اخر الحروف
 واما نكبات الثانية والعشرين اسمالاتها هي بازاء هذه المراتب الثمانية والعشرين المسميات
 بالحروف الكونية وهي كليات الوجود ومرتبة نكبات العقل والوارد جزئيات كل
 مرتبة من هذه الثمانية والعشرين لكان يقع لكل جزئ من مرتبة كلمة اسم من اسماء الله
 سبحانه يختص به ويكون غيره الذي هو بازاء تلك المرتبة الكلمة كما ان ذلك الجزئ

رأس من رؤس تلك المرتبة وبانتهاء العقل بازاء اسم البدع وكل جزئي من جميع عضوا الخلق
 كلهم فهو رأس من رؤس العقل الكل ولذلك الاسم رؤس بعد جزئيات ذلك العقل
 فكل جزئي من رؤس العقل بازاء اسم جزئي من رؤس الاسم البدع وعلى هذا قياس
 سائر الحروف والكلمات بالنسبة لاجزئياتها التي نسبت لاجزئيات تلك الاسماء
 وما ذكرنا في العدد من الارضين السبع والملك والصخرة والنور والاضواء فليس
 من دائرة العقل وانما هو من دائرة الجهل فلا يدخل في عدد دائرة العقل ليكون ذا
 وكما الماتى لخص للفعل لانها هي مبادئ الاسماء المذكورة وغيرها فلا تكون بازائها
 قال سلمة بن عيسى الثاني من العقل البرزخ بين كل اثنين ليس بازائها اسم خاص به بل يخلو
 عليه اسمان صاهما تارة واسم الاخر اخرى فيكون لذلك ثمانية وعشرين اسما او يكون
 بازاء اسم صاهما تارة واسم الاخر اخرى فيكون ثمانية وعشرين اسما او يكون
 برزخ اسما خاصا به برزخا غير اسمي اثنين ويكون ذلك مركبا من اسمي اثنين
 مثلا قالوا النخل برزخ بين المشيختين النبات الذي هو بازاء الاسم الرازق وبين
 الحيوان الذي هو بازاء الاسم المندفج فيجب ان يكون بازاء اسم مركب من الاسم الرازق
 والاسم المندفج فالنخل بازاء اسم غير اسم النبات وغير اسم الحيوان وذلك
 من حيث كون النخل نباتا له صفات الحيوان من الانس والوحشة والخوف والعشق
 وغير ذلك قال سلمة بن عيسى وعلى التقادير كلها فاسئل من جنابكم ان تمنوا علي بليغا
 الثمانية والعشرين باسمائها الخاصة المخصوصة مع ما هي بازاءها انها هي وذلك
 بان يثبتوا بالثقف والعطف على ان اسم الله البدع بازاء العقل الاول مثلا
 وما تحفه وهكذا وان اسم المشية والابداء هو المنشي والمبدع ام غيرها وان

وان اسما الارادة والفعل والنضاء والامضاء هل هي ما اشتق منها من المبدأ
 والمقتد والفاضي والمضام غيرها اقولا ما بيان الثمانية والعشرين واسماها الحاشية
 وكل بيان اسم الله البديع باراء العقل الخ فقد تقدم ذكره واما ان المشية والابديع
 هل المنشان فاعلم ان المشية والابديع هو فعل الله ومحل الحقيقة المحمدية فهو منزلة
 الفعل والحقيقة المحمدية بمنزلة الانفعال والمارد بالفعل جهة العلية وبالافعال جهة
 المعلولية لا التعدد لانه في غايته الباطنة الامكانية لراحيته وجوره والى ذلك
 الاشارة بقولهم نحن محال مشية الله والمشية الذي هو الابداء هو المنشى لانه
 عبد الله مطيع لم يخلو الله عبدا اطوع منه لله ولا اقرب اليه منه فكل شئ مما سوى
 نانا هو شئ بالمشية وسمى الشئ شيئا لانه مشاء هذا بحسب الظاهر واما
 بحسب الحقيقة فانه سبحانه هو المنشى ينشئ بالمشية ما شاء وهو المبدء ببدء
 بالابداع ما شاء وادرك ذلك لانه المشية من حيث هو انه منشئ عبارة
 عما اشتق منه هو المنشى وكل باقى الافعال والمنشئ هو الصفة وما تفوق
 به وهو وجه الفاعل بالفعل لا بدانه لانه الفعل لا يقوم بذاته الفاعل من حيث
 ذاته وانما يقوم من حيث فاعلية وذلك هو وجه الفعل من الفاعل بالفعل وهو
 الذي يعبر عنه بتفصيل الفعل كما اشار اليه بقوله خلق الله المشية بنفسها وهذا
 هو معنى قولنا ان الله هو ينشئ بالمشية وكل الارادة والفعل وغيرها من افعاله
 قال سلم الله المسئلة الثانية ان المخرج لبنى اخذ الذي نقوه الان عندكم ونكلم
 فيه هل كان في كل شئ حسيبه وما يناسبه بان يكون سره وعروجه في الاحياء بحسبه
 الشريف وفي المثال بمثاله وفي المادة بمادته وفي الطبيعة بطبيعته وفي النفوس

١٧٧
 بنفسه وفي الارواح بروحه وفي العقول بعقله وفي مرتبة اوارث بالمشية التي
 هي الحقيقة المحمدية ص في اصطلاحكم ام كان عروجه وسيره في كل المراتب المذكورة بالجسم
 الشريف علامته الف الف تحية وثناء اقوالا علماته تبتا صلا الله عليه وآله
 عرج بحجبه الى ما شاء الله فلم يبق ندوة في الوجود المقيد للواقعة الله عليه بحجبه
 ومثاله ورفته وعقله وفيه ذلك ثم في عروجه الى مقام اوارث على جميع ما في
 الدنيا والوحدة والبرزخ والازفة وقد اشار الى ذلك بقوله ص في حوال البراق عند
 عرجها عليها قال ولولاه الله لما كانت الدنيا والازفة في جنة واحدة فانما
 لاهل الاشارة انها جالت الدنيا في جنة والازفة في جنة اخرى وذلك لانه لما عرج
 من البشرية بالجسد البشري لم يحسن منها ان يكون سيراها في الدنيا على نحوها
 به في الازفة بل بجوارحه وهو معنى ان الدنيا في جنة والازفة في جنة وبالملاذ
 فقد طوى في عروجه المكان والزمان والذهر وجمع ما فيها ولا يتجاوز ذلك
 وقص على كل ذرة من الوجود من الاحكام والمكان والزمان والمجرات والذهر
 عند صعودها من الفعل الى الوجود وفي ذلك حال اشهد الله خلق مخلوقاته
 وانى اليه علمهم والمبدأ لاشارة بمفهوم قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات و
 الارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا واشار بمفهومه الى
 انه سبحانه اتخذها دين اعضدا واشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم
 حتى تجاوز قاب قوسين فكان للجسم الشريف بينه وبين مقام اوارث في اوطاف
 حتى كاد يفتي وانما وصل الى ذلك بحجبه الشريفات مرتبة حجه من اعلى عليين
 وهو اعلى من قلوب سبعين سبعين مرتبة فانهم قال سلم الله تعالى الثالث
 ان عالم المثال والاشباح وعالم النفوس هلهما شيان متغايبان ام شيء

واصبح عن كل منهما بالآخر والحمد لله اولاً واخيراً وظاهراً وباطناً اعلم ان
 عالم النفوس هو صور الذوات وهو صور الوجود واصلها مركب من الصبغ
 الاول والمائة النورية ومن الصور التكليفية في الكون الثاني وهي صور
 نوعية خلقت الطينة من عليين والخبث من سجين وهذه الصور صور ذاتية
 للوجود بمعنى ان زبانه وجوده ان تدرك من وجود وماهية وذلك
 الوجود هو مائة ووجوده الثاني له صورة وهي صورة التكليف في الذر
 المعبر عنها بالطينة وهذه المائة وهي الصورة من تجلي الوجه الخاص به من فعل
 الله فنقولنا انها صور ذاتية لذات الشئ الذي هو ذاته بلوح في كونه على
 حسب قايما منها من النور والظلمة والكبر والصغر والاستقامة والاعوجاج
 واللطافة والغلظ والقرب من المبدأ والبعد غير ذلك واما عالم المثال و
 الاسباح فهو على هذا النحو الالة تلك الصور تقوم بالتور تحت اللوح
 المحفوظ وسقيت بما العلم وهذه تقوم بالاحكام فوق محددات الجهات
 وسميت بما الحس المشترك فهي غير الالة صور النفوس في العبارة الطاهر
 صدور علمية وهذه صور حسانية فانهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله
 يقول مثل تلك المسائل الثلث لما لم يذكر الشئ المجيب ان الله تعالى رتب رتبة الجهل
 مفصلة ينبغي لنا ان نبيتها ونذكرها تفصيلاً فنقول اما رتبة الجهل فاول
 مراتبها جهل الكل وهو في الاسماء وازاء المراتب ثم التري وهو ازااء المتوهم
 ثم العظام وهو ازااء المجتث ثم النيران وهو ازااء الاسفل ثم الروح العقيم وهو
 ازااء المخيل ثم الجبر وهو ازااء العايب ثم الحوت وهو ازااء المخال ثم النور

وهو بازاء الكفور ثم الصخرة سبيهاً وهي بازاء فقر الزمان ثم الملك الحامل وهو
بازاء العاجز ثم ارض الشفاقة وهي بازاء المفسد ثم ارض اللئيم وهي بازاء الجحود
ثم ارض الغفيل وهي بازاء المهين ثم ارض الشهوة وهي بازاء الظلمة ثم ارض الطبع
وهي بازاء المهل ثم ارض العادات وهي بازاء الناسي ثم ارض الممات وهي بازاء المنكر
ثم لمثل القلب وهو بازاء المستول ثم السموم وهو بازاء الميت ثم الماء الابلج
وهو بازاء المبطل ثم ارض السجدة وهو بازاء المنكد ثم الحجارة والحديد وهما بازاء
الذليل ثم الذئب الممر وهو بازاء الفاسق ثم السياطين وهي بازاء الضعيف
ثم سياطين الانس وهي بازاء الغليظ ثم سياطين الجن وهي بازاء النافس ثم
البليس وهو بازاء اسفل سافلين

